

الدرس الثاني:

تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، وضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه.

والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

قال تعالى :

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحْلَتْ لَكُمْ بِهِمَّةُ الْاِنْعَمَ اِلَّا مَا يَتَلَّ عَلَىٰكُمْ غَيْرُ مُحْيِ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ اِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعْبِ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامِ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفَلَاحِ وَلَا ءَمِينَ اَلَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَاِذَا حُلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْاِيْرِ وَالْفُكُوِّ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِيْمِ وَالْمُدُوْنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ اِنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾

المائدة: ١ - ٢

موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر : أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدى	إما الهدى فهو ما أهده البرء من بعر أو بقرة أو شاة أو غير ذلك الى بيت الله تقريباً به

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدي من علامة ليعلم أنه هدي.
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم.

فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْتُ ۖ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَيْتَنَ عَلَيْكُمْ﴾ المائدة: ١
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.
- ٤- تعظيم حرمة الحرم.
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعظيم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج: ٣٢.
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك أخرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها
- ٧- مشروعية تقليد الهدي، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَنْتَعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً﴾
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بين الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ﴾ .

الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه

نشاط (٢)



ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَتَنَبَّهُونَ قُضُلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

العلاقة هنا التجارة

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان .
 تأجير المحلات التي تباع المحرمات ومشاركة تاجر يعمل في بيع وشراء وتصنيع المنكرات واغانة اهل
 البدع والضلال بالمال وتمكينهم من مخاطبة المسلمين الى غير ذلك من الامثلة

نشاط (٤)



كيف تُعظم شعائر الله ؟

إجلاله في المشعر والقلوب , وأداؤها برغبة ومحبة وشقف



س١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك .

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ ؟

س٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ المائدة: ٢ ؟

ج١ - (أحلّت لكم بهيمة الانعام) الإبل والبقر والغنم أكلاً بعد الذبح (إلا ما يتلى عليكم) تحريمه في (حرمت عليكم الميتة) الآية , فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلاً والتحريم لما عرض من الموت ونحوه والاستثناء الثاني (غير محلي الصيد وانتم حرم) اي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم

ج٢ - (ولا يجرمنكم) يكسبنكم (شنان) بفتح النون وسكونها , بغض (قوم) لأجل (أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) عليهم بالقتل وغيره
 تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة , لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم

ج٣ - إذا تحللت من الاحرام يجوز لك فعل ما كان محظور في الاحرام والله أعلم